

القنطرة



القذاذفة

قبيلة عربية من الأشراف الحسينيين ينتمون إلى موسى الكاظم المدفون بالعراق وهي قبيلة مقاتلة ساهمت في الجهاد ضد الإيطاليين وبأرضهم وقعت موقعة (القرضابية) أشهر معارك الجهاد في إبريل ١٩١٥ . وتنقسم القذاذفة إلى القبائل التالية :

الخطرة .

السواودة .

اولاد عمر .

المجذب .

القحوص .

الوملة .

الطرشان .

وقد هاجر القذاذفة مجموعة منهم إلى مصر ولا زالوا هناك بمنطقة الفيوم وذلك أيام العهد التركي وهاجر مجموعة منهم إلى تشاد رفقة حملة عبد الجليل سيف النصر . واشتركوا في الجهاد ضد الفرنسيين . عندما دخلوا غازيين لتشاد عام ١٨٩٩ وسقط منهم عدة شهداء واستقروا في منطقة كانم . كما هاجرت منهم مجموعة إلى النيجر وأغلبهم من قبيلة الطرشان . ومن هذه المجموعات رجعت عائلات إلى ليبيا باستثناء مجموعة مصر فلا زالت بالفيوم . منهم

عائلة الأصفر . التي يرأسها الآن الشيخ عبد الله الأصفر . وقد استضافنا في منزله بالفيوم واجتمعنا بمجموعة كبيرة من القذافنة .

وأهم رجالات القذافنة :

العقيد معمر القذافي : وهو أشهر من أن يعرف قائد ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ . وقاد هذه الثورة على رأس الضباط الودويين الأحرار . حيث استطاعت أن تجلي القواعد الأجنبية الإنجليزية والأمريكية من ليبيا وأممت شركات النفط التي كانت أجنبية وطرد فلول الفاشست الطليان، وسعى لتوحيد أفريقيا وأنشأ البنك الأفريقي وسعى لتوحيد عملة أفريقيا بالدينار الذهبي بدلا من الدولار . وأنشأ القمر الأفريقي للاتصالات الإفريقية . وساعد حركات التحرير في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية وعمل على نشر الدين الإسلامي في مجاهل أفريقيا وأسس عشرات المساجد . وأسلم على يديه آلاف الأفارقة . وقاد ثورة النفط الذي ارتفعت أسعاره من دولار ونصف حتى وصلت إلى مائة وعشرين دولار للبرميل الواحد . وعمل على تأسيس منظمة (الأوبك) لتوحيد الدول المنتجة للنفط وعمل على وحدة الأمة العربية وأنشأ الاتحاد بين ليبيا ومصر والسودان وسوريا . فاستهدفه الغرب . وجند مجموعات من العملاء من القاعدة والإخوان المسلمين . والدواعش في معسكرات بالسودان . ومصر والمغرب والعراق والجزائر وغيرها . وقامت بمهاجمة ليبيا عام ٢٠١١ تحت عذر أن القذافي يقتل شعبه . وسط إعلام مليء بالكاذيب والإشاعات .

قاداته الفضائيات العالمية والعربية وخاصة الجزيرة العربية وهو جمت ليبيا بعد إصدار قرارات من الأمم المتحدة منع الطيران الليبي ومهدت لها الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي ودفعت قطر ملايين الدولارات للعملاء وكسب رأي الآخرين . وكذلك الإمارات والسعودية . ووقفت دول الجوار مصر (الإخوان المسلمين) وتونس مع الغزاة وجندوا آلاف المرتزقة واستمر الهجوم بالطيران والصواريخ والسفن الحربية يهدم ويحطم . المعسكرات الليبية والمداس والمستشفيات والبيوت والطرق ووسائل الاتصال والكهرباء وكل البنية التحتية وقتل آلاف الليبيين . وحوصر العقيد القذافي في سرت . واستمروا يمحطون سرت بآلاف الصواريخ حتى تم القبض عليه وإعدامه بطريقة شنيعة عليه رحمة الله . وقتلوا معه سبعين من مرافقيه في الرتل .

خليفة حنيش : من تنظيم الضباط الودويين الأحرار واشترك ليلة الفاتح من سبتمبر في الثورة وجرح فيها . وتولى مسؤولية أمن القيادة طيلة فترة قيادة العقيد القذافي لها . وهو رجل خبير بالقبائل يعرف الأنساب . والأصول . محدث لبق . شجاع . مرض في السنوات الأخيرة وتقاعد عن العمل وتوفي في المهجر .

حسن شكال : ضابط في الشرطة بسبها والده مفتاح شكال كان شيخاً لإحدى قبائل القذاذفة . التحم بالثورة منذ قيامها . وقاد مجموعة الجيش

المتواجد بسببها والأمن والقوة المتحركة لدعم الثورة في بنغازي
اشتغل في القوات المسلحة واشترك في حرب تشاد ولم ينسجم مع
المجموعة التي معه . ولم يرق عمله للرئيس التشادي كوكني
وادي فطالب بنقله فأرجعه العقيد القذافي إلى ليبيا . وسجن في
ظروف غامضة وقتل قيل أنه انتحر عليه رحمة الله .

مسعود عبد الحفيظ : من ضباط الشرطة الذين نقلهم القذافي للجيش . وتولى
أمر منطقة سبها العسكرية . كما أشرف على الحرب في تشاد
وصاهر كوكني وداي وتزوج أخته . في أحداث الناتو ٢٠١١ لم
يكن على قدر المسؤولية . وهاجر إلى الجزائر ثم مصر حيث توفي
رحمه الله .

الشيخ مفتاح شكال : أحد مشائخ القذافه عرفته بسبها عام ١٩٦٤ .

عبد الله كنيش : من شعراء القذافه الجيدين . شارك في الجهاد ضد الطليان
وسجنه خليفة الزاوي في فترة المعارك الأهلية بالجنوب واختلف
مع عبد الجليل سيف النصر الذي لم يسرع لنجدتهم وهجاه
بقصيدة شعرية .

عبد السلام بومنيار : هو جد العقيد القذافي استشهد في معركة المرقب
بالخمس عام ١٩١٢ ضد الطليان .

محمد عبد السلام بومنيار : والد العقيد القذافي اشترك في معركة القرصاويه
وحدثني عنها .

محمد بشير :من ضباط الجيش . كان ضمن إدارة قلم القيادة . رجل مهذب وخلق . بعد سقوط طرابلس في معارك الناتو هاجر خارج الوطن.

محمد جمعة : من ضباط الجيش . ومن إدارة القلم للقيادة شاب منضبط وخلق . وخدم بعد سقوط طرابلس في حرب الناتو ٢٠١١ تم سجنه وتعذيبه وأفرج عنه بعد عدة سنوات وهاجر خارج الوطن .

منصور ضو : من ضباط القوات المسلحة أدار معركة الناتو ٢٠١١ بتجنيد الشعب وتسليح القبائل . وانضم لرتل العقيد القذافي الذي حوصر في سرت .. وتم القبض عليه يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠١١ حيث قتل العقيد القذافي . منصور اتصل به عملاء الناتو وطلبوا منه الانضمام إليهم على أن يدفعوا له شيكا على بياض . ويخرجوا أسرته من طرابلس وإلى أي مكان يريد ووظيفه في أي موقع يريد فرفض قائلاً لن أخون وطني وقيادتي منصور عذب كثيراً في سجنه ولا يزال في السجن حتى كتابة هذه السطور .

سيد قذاف الدم: أديب وشاعر كان ضابطاً بالشرطة وانضم لثورة الفاتح من سبتمبر منذ بدايتها . واشتغل في مواقع مختلفة في القوات المسلحة وسفيراً لليبيا بلندن وفجرت سيارته به في محاولة لاغتياله مما سببت له إعاقة . في أحداث الناتو ٢٠١١ صمد مع الصامدين وتم القبض عليه وسجنوه قرابة الأربع سنوات ثم أطلقوا سراحه لمرضه وهاجر إلى مصر . سيد كان من شباب

الكشافة في ليبيا .

محمد قذاف الدم : هاجر إلى مصر أيام الطليان وتجنّد في الجيش السنوسي بمصر الذي ساعد الإنجليزي ضد الطليان . وأثناء الاستقلال أصبح قائد القوة المتحركة في ولاية فزان رجل صارم عرفته في فزان .

أحمد قذاف الدم : ابن محمد قذاف الدم . التحق بالقوات المسلحة وتولى عدة مهام عسكرية وأصبح أحد ضباطها تولى سفير ليبيا بالسعودية . ثم أصبح المبعوث الشخصي للعقيد القذافي . وتولى مسئول العلاقات الليبية المصرية وفي أحداث ٢٠١١ خرج إلى مصر وصرح تصريحاً يشتم منه أنه انشق عن النظام . وسألت القلم أحمد رمضان عنه فقال لي : أنه متفق مع أخيك يقصد العقيد القذافي وأنه مكلف بمهمة . أحمد لا يزال بمصر وهو الآن المسئول السياسي في جبهة النضال الوطني .

مفتاح سبيع : من الضباط الوجدويين الأحرار الذين تحركوا ليلة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ استشهد في معارك تشاد عليه رحمة الله حيث كان آمر معسكر الساره .

على الكيلاني : شاعر وأديب . وإعلامي تولى إدارة الإذاعة الليبية لعدة سنوات وله أشعار تغنى في ليبيا وفي الوطن العربي . وفي أحداث الناتو ٢٠١١ استشهد أحد أولاده في المعارك ولما سقطت طرابلس هاجر إلى خارج الوطن .

محمد المجذوب: كان عقيد بالقوات المسلحة فرع الصاعقة . رجل نشط
خلوق ومؤدب . حارب في لبنان مع مجموعات المتطوعين
اليبيين ضد إسرائيل . وتولى إدارة اللجان الثورية لعدة سنوات .
وأصيب بمرض عضال قاسي منه الآلام وتوفي عليه رحمة الله .

الدكتور أحمد إبراهيم : خريج جامعة الفاتح في قسم الفلسفة أديب ومثقف
تولى وزارة التعليم العالي وفي عهده تم إلغاء اللغة الإنجليزية من
المناهج كما تم تحطيم وحرق الآلات الموسيقية الغربية ثم تولى
أمين مساعد في مؤتمر الشعب العام . ولما غزا الناتو ليبيا عام
٢٠١١ صمد ضمن الصامدين وكان مع رتل العقيد القذافي في
سرت فتم القبض عليه وسجنوه في مصراته وعذبوه ولا يزال في
السجن حتى كتابة هذه السطور .

عمر مفتاح مشكال : من الشعراء المجيدين في قبيلة القذاذفة له قصائد وطنية
بعد سقوط طرابلس عام ٢٠١١ هاجر إلى مصر .

الدكتور عبد الله عثمان : من قبيلة القذاذفة . ومن خريجي جامعة طرابلس
رجل مثقف واسع المعرفة . قبل سقوط طرابلس هاجر خارج
الوطن . ولا يزال مهاجرًا .

المهندس إبراهيم على : من أعضاء الشئون الإدارية (القلم) للقيادة . وهو
رجل مهذب . خلوق . إداري قدير استشهد ضمن الرتل الذي
كان مع العقيد القذافي بسرت رحمه الله .

إبراهيم عبد السلام : خريج جامعة الفاتح تقلد منصب الأوقاف في ليبيا وبذل جهداً كبيراً في إصلاح المساجد وتعيين الأئمة . صمد ضد الناتو ٢٠١١ ، ولما سقطت طرابلس هاجر إلى مصر رجل مثقف رصين خلوق .

الفريق محمد عبد الرحيم العياط : من الضباط الوحدويين الأحرار الذين تحركوا ليلة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٧ وأنهاؤا النظام الملكي . ولعبوا دوراً مميزاً في تحرير ليبيا وإنهاء القواعد الأجنبية . تنقل بين وحدات القوات المسلحة وأصبح ضمن الفريق الإداري (القلم) للقيادة) وفي أحداث الناتو صمد في الدفاع عن الوطن . ولما سقطت طرابلس هاجر إلى مصر . رجل طيب خلوق مهذب .

العميد علي الشايب : أحد ضباط القوات المسلحة . كان يقود كتيبة فارس بسبها صمد ضد اعتداء الناتو ٢٠١١ وعندما سقطت طرابلس هاجر إلى النيجر ثم إلى الجزائر حيث التقينا هناك . كان رجل طيب خلوق مؤدب . وطني حر . هاجر من الجزائر إلى مصر ومنها رجع إلى ليبيا وأقام بطبرق . وزرته هناك .

محمد أحمد الحمر : من ضباط القوات المسلحة . كان يقود جحفل للمتطوعين . وبعد سقوط طرابلس تحت هجوم الناتو ٢٠١١ هاجر إلى الجزائر ثم إلى تونس . وعاد بعدها إلى الوطن حيث استقر بسبها .

الدكتور سعد عبد العزيز مناع : أستاذ جامعي صمد في أحداث الناتو ٢٠١١

ولما سقطت طرابلس ألقى القبض عليه من قبل المتمردين وبقى بالسجن في مصراته لمدة أربع سنوات . وقد كان سعد ملحق ثقافي في السفارة الليبية ببريطانيا . وبعد إطلاق سراحه هاجر خارج الوطن .

سليمان الشيباني الشتيوي : أمين مكتب أوقاف سرت ومنسق فريق العمل الثوري سرت استشهد من جراء قصف الناتو في الحي رقم ٢ بسرت عليه رحمة الله .

الشاعر زيدان مناع : من كبار الشعراء القذاذفة له الكثير من القصائد الوطنية تم تسجيلها في الإذاعة . عرفته في السبعينات من القرن الماضي رجل فاضل طيب وجيه .

الشاعر خليفة عمرو : عرفته عام ١٩٧٣ حيث التقيت به في سرت . كان عمره حينها فوق الثمانين واستمعنا لقصائده الجيدة وهو من الذين هاجروا إلى مصر أيام الاحتلال الإيطالي رجل وقور حكيم راوية لشعراء عصره بمنطقته .

الشاعر بوسير : شاعر مجيد . حارب الطليان ولما انتهت المقاومة هاجر إلى مصر . وفي مصر فتش بيته شرطة مصر واستلموا سلاحه . ولما التقى بالباشا أحمد الباسل الذي طلب منه أن يقول له شعراً فأجابه .

يا باشة الفيوم ماني شاعر امواطي النظر عارف زماني واعر
زمان نكيسيدي زمان فيه كيف العبد كيف السيدي
لو كان يا باشا سلاحي فيدي ما يفتشوا بيتي عبيد امباعر

يظّلوا ضنى مسعود كيف حصيدي غنم طايحة فيها ذياب دواعر
وهي قصيدة طويلة شرح فيها وضعه في مصر وكيف فتش بيته الشرطة ولو
كانت بندقيته بيده ما استطاعوا ذلك .

الشيخ على الهريو : من مشايخ القذاذفة وعقلائها رجل عاقل وحكيم التقيت
معه أكثر من مرة في سرت في بداية السبعينات من القرن الماضي
فكان شيخاً وقوراً له احترام وتقدير ومن وجهاء القبيلة .

الشيخ على السبيع : من مشايخ القذاذفة ومن وجهائها رجل عاقل ويحظى
باحترام من كل أفراد القبيلة .

الشيخ رمضان المولف : من مشايخ قبيلة القذاذفة ومن رجالها المحترمين .
الشيخ مصباح مستورة : من مشايخ قبيلة القذاذفة ومن رجالها العقلاء
وحلال مشاكلها .

العميد النعاس النعاس : من ضباط القوات المسلحة اشتغلنا معاً في تنظيم
شعبي اعتبرته القيادة عملاً ضدها فسجن النعاس وأقيل من
الجيش بعد أن تم تعيينه ملحقاً بالسفارة الليبية بالجزائر وبعد
إقالته من الجيش اشتغل بالعمل الحر . وعند أحداث الناتو
٢٠١١ رجع للقوات المسلحة وقاتل مع شعبه حتى سقطت
طرابلس فصار يعمل من أجل تحرير ليبيا ومع الأسف وهو يشرح
لمجموعته طريقة استخدام الألغام انفجر عليه اللغم في أواخر عام
٢٠١٦ واستشهد مع ثلاثة ضباط آخرين رحمهم الله وهو رجل

مذهب . صادق . مثقف . وطني حر تغمده الله برحمته . وهو صديقي واشتغلنا على تأسيس تيار قومي يسعى للوحدة العربية ولكن النظام لم يوافق على هذا وتم سجن المجموعة من بينهم النعاس عام ١٩٧٨ .

عبد الله بن يونس : من وجهاء القبيلة ومن عقلائها .

مفتاح سعد الدليو : اشتغل أمين مؤتمر سرت وعميد بلدية سرت .

سبيع على سبيع : من وجهاء القبيلة اشتغل عضو في الرقابة بسرت .

العقيد منصور الصكلول : رجل طيب مذهب سبق لي وأن درسته في مدرسة سبها المركزية والتقيت معه وهو يشتغل مساعد لأمر كتية أمحمد المقريف الأمنية وقتل في حادث أليم .

الشيخ أبو بكر الشايب : أحد شيوخ قبيلة القذاذفة ومن وجهائها ورجالها العقلاء .

أحمد عبد الدايم المدير : كان مديراً على سرت ومن الرجال العقلاء ووجهاء القبيلة .

الشيخ نصر عبد الرحيم : من مشايخ القبيلة رجل عاقل . ومن وجهائها .

عيسى مفتاح عبد المولى : أمين مؤتمر بلدية سرت ومن القيادات في المنطقة

رمضان إبراهيم العماري : من الرجال الوطنيين اشتغل في القلم . وآخر لقاء لي مع العقيد القذافي كان بمكتبه . كان من ضمن الطلاب النشيطين في اتحاد

الطلاب واشتغل في الفرع البلدي بسرت وأمين اللجنة الشعبية بسرت . كما اشتغل في إدارة النشر والتوزيع للمطبوعات وأخيراً اشتغل في قلم القيادة . وصمد ضد الناتو ٢٠١١ ولما سقطت طرابلس انتقل إلى بنغازي . رجل خلوق . طيب . شجاع . وطني حر .

قرين صالح : من الشباب الذين عادوا من المهجر وتقلد عدة مناصب منها محافظ سبها ورئيس الحرس الثوري . رجل وطني . ساهم في الدفاع عن الوطن ضد الناتو ٢٠١١ ولما سقطت طرابلس هاجر إلى مصر .

محمد بوشناف الصلكول : كان أمين مؤتمر شعبية سبها وأمين المرافق على مستوى الجنوب ومدير شركة الأشغال العامة بسبها ومن قيادات القبيلة ومن وجهائها ودافع عن الوطن ضد الناتو وهاجر بعد سقوط طرابلس .

المهندس حسين عبد النبي دبنون : دكتور في هندسة الطيران ومسك الخطوط الليبية وشركة المشغولات المعدنية وآخر شيء في شركة الموانئ ودافع عن الوطن ضد غزو الناتو ٢٠١١ ولما سقطت طرابلس هاجر خارج الوطن .

اللواء سعد مسعود : من ضباط كتية الأمن وقاتل ضد الناتو وعملاء الناتو عام ٢٠١١ . ولما سقطت طرابلس تم القبض عليه وعذبوه وأساءوا معاملته ولا يزال في السجن رجل خلوق . مهتم بالرياضة .

اللواء معتصم معمر القذافي : تولى في غز والناتو وعملاء الناتو الدفاع عن الجبهة الشرقية أجدايه والبريقه . وبذل الكثير من الجهد وكان آخر من بقى مع العقيد القذافي في رتل القيادة . قبض عليه العملاء أسيراً بعد أن أئخنوه بالجراح وأعدموه عليه رحمة الله .

الرائد خميس معمر القذافي : شاب مؤدب . وخلق . تولى قيادة (جحفل ٣٢) معزز ودافع عن المنطقة الوسطى مصراته وزليطن وطمينه وفي تنقله بين ترهونه وبني وليد . وقع في كمين وتم قصفه واستشهد عليه رحمة الله مع رفيقه المهندس محمد السنوسي .

الدكتور المهندس سيف الإسلام معمر القذافي : كان والده يعده لقيادة ليبيا من بعده وسلمه الكثير من الاختصاصات واستعان بالكثير من الاختصاصيين وعمل على محاوره سجناء السياسة وأطلق سراحهم . إلا أنهم تعاونوا مع الناتو وهاجموا الوطن . التقيت به في بني وليد بعد مقتل أخيه خميس . وكان يعمل على ترتيب المقاومة فحاول الخروج من ليبيا . ولكن الخير الذي اتخذه معه خانه وأوصله إلى العملاء فتم القبض عليه . ولا يزال بالسجن حتى الآن .

الدكتورة عائشة معمر القذافي : سيدة فاضلة تولت إدارة الجمعيات الخيرية . مثقفة وشجاعة بعد سقوط طرابلس هاجرت مع والدتها وبعض أخوتها إلى الجزائر اتصلت بها هاتفياً عدة مرات فكانت سيدة وطنية مخلصه لوطنها . ولم يسمح لي الجزائريون بزيارة الأسرة حتى تعزيتها عندما استشهد معمر . كما رفضت الجزائر الاتصال

بالأسرة من أي أحد وقد حاولت أخت صفية زوجة عبد الله السنوسي أن تزورها وقدمت لهم مذكرات بالخصوص فرفضوا وبعد الجزائر انتقلت إلى عمان ومنها إلى مصر .

اللواء حسن الكبير : من ضباط كتيبة الأمن . دافع عن الوطن في هجوم الناتو ٢٠١١ . وبعد سقوط طرابلس هاجر خارج الوطن .

عمر شكال : اشتغل مدرسًا وأصبح في أمانة مؤتمر الشعب العام ودافع عن الوطن ضد الناتو ٢٠١١ وقبض عليه المتمردون وأودعوه السجن وبقي بينغازي إلى أن قتل رحمه الله .

العميد فاطمة ميلاد السبيع القذافي: تخرجت من الدفقات الأولى من النساء في القوات المسلحة . ساهمت في الدفاع عن الوطن ضد الناتو ٢٠١١ . ولما سقطت طرابلس هاجرت خارج الوطن . وهي زوجة الأستاذ خليل الدرسي مسئول الاستثمارات الخارجية الليبية في مالطا .

ومن شعراء القذاذفة :

الشاعر محمد الزوام .

الشاعر جبار عبد الرحيم

الشاعر عبد المجيد ذياب .

الشاعر علي بن نيران .